

بحار الأنوار

[13] صلاته وأقبل علينا فقال: يا محمد ما خبر الناس ؟ فقال: ذلك لقد رأى من قدرة
إِ عزوجل ما لا زال متعجبا منها، قال جابر: إن سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى
المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى إِ عزوجل ويسألونه الاقالة. قال: فتبسم
(عليه السلام) ثم تلا " أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين إلا في ضلال (1)، ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل
شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء إِ ولكن أكثرهم يجهلون " (2). فقلت: سيدي العجب
أنهم لا يدرون من أين اتوا، قال: أجل، ثم تلا: " فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا
وما كانوا بآياتنا يجدون " (3) وهي وإِ آياتنا وهذه أحدها وهي وإِ ولايتنا، يا جابر ما
تقول في قوم أماتوا سنتنا وتوالوا أعداءنا وانتهكوا حرمتنا (4) فظلمونا وغصبونا وأحيوا
سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر: الحمد إِ الذي من علي بمعرفتكم وألهمني
فضلكم ووفقني لطاعتكم موالة مواليكم ومعاداة أعدائكم. قال صلوات إِ عليه: يا جابر أو
تدري ما المعرفة ؟ المعرفة إثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الانام (5) رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم
معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى: " لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا " (6)

_____ (1) المؤمن: 50. (2) الانعام: 111. (3)

الاعراف: 51. (4) في نسخة: حريمننا. (5) في نسخة: معرفة الامام. (6) الكهف: 108.
